كلمة التحرير

بقلم: مدير التّحرير

تستهلّ مجلة "**نقد وتنوير**" في عددها التّاسع عامها الثّالث في خدمة الفكر العربي المعاصر بحثا في إشكالياته، وزحزحةً لمسلّماته وتفكيكا لمختلف معضلاته وفق مقاربات منهجيّة حديثة وبراديغمات متنوّعة. ويصدر هذا العدد، كغيره من الأعداد السّابقة، زاخرا بمادّة علميّة أكاديميّة رصينة شاركت في تأثيثها نخبة من الباحثين العرب المتميّزين مشرقا ومغربا. وقد جمع بين مقالاتها وبحوثها ودراساتها التي تشارف على العشرين هواجس فكريّة تتقصّد استثارة العقول واستفزاز الأفهام في مختلف القضايا والمجالات، التربويّة منها والاجتماعيّة والإعلاميّة والفلسفيّة والأدبيّة... وتعدّ جميعها لبنات نسعى من خلالها إلى إعلاء صرح الثّقافة العربيّة المعاصرة ومحاولة إكسابها مزيدا من العمق والانفتاح اللّذين لا يمكن لأيّ مشروع نهضويّ الاستغناء عنهما.

وقد طرحت مقالاتُ هذا العدد ودراساتُه على بساط البحث مواضيعَ تراثيّةً يتعلّق بعضها، على سبيل التّمثيل لا الحصر، بإشكالية التأويل موصولا بثنائية المدنّس والمقدّس عند العرب، ويهتمّ بعضها الآخر بالفكر السّياسي الإسلامي في العصر الوسيط، واختارت مقاربة ثالثة أن تبسط الحديث في مجال قلّما أخذ حظّه من الدّرس، نعني الموسيقى وفلسفتها عند العرب. وهو مجال بحث طريف من شأنه إطلاع القارئ المختصّ وغير المختصّ على عناية الأسلاف بالفنون عامّة، شأن كلّ الحضارات في فترات ازدهارها. وكان لإشكاليات الحاضر أيضا نصيب وافر في جهد الباحثين، فقد تناول أحد الباحثين بالرّصد والتّحليل العلاقة الممكنة بين التّعليم الالكتروني والأخلاق، وقريب منه اهتمّ باحث آخر بالعلاقة بين التحوّلات الإعلاميّة وواقع التنشئة...

وعكفت طائفة أخرى من المقالات على النّظر في الشّأن الدّيني من منظور فلسفيّ واجتماعيّ مثل منزلة الدّين في الفضاء العمومي، والمقارنة بين حركة الإصلاح المسيحيّة ونظيرتها الإسلاميّة سعيا إلى عقلنة التديّن المعاصر والتماسا لوجوه استفادة ممكنة قد تسترفدها جهودُ المعاصرين في إرساء علاقة سليمة بين الدينيّ والدّنيويّ، وبين الدّين والدولة، وفي بناء معقوليّات جديدة تؤسّس لنمط من التديّن متناغم مع العصر ومعطياته الخ...

وانفتح هذا العدد أيضا على بعض النّصوص النّقدية في مجال الدّراسات الأدبيّة. فقد باشر بعض الباحثين بالتّحليل عددا من الرّوايات، إمّا على نحو تقنيّ صرف، كما هو الشأن في المقال الذي انكبّ على تحليل العلاقة بين المرويات والمرجع التّخييلي، أو من منظور اجتماعيّ فلسفيّ شأن البحث في تجلّيات انحدار الوعي، أو في تحوّلات تجارب الهويّة من خلال منجز روائيّ محدّد.